

الآن أكثر من أي وقت سابق

10 أسباب لقيام حقوق الإنسان بشغل
المركز العالمي لمكافحة الإيدز

بالاجتماع العالمي المستوى الذي عقد في الأمم المتحدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية في العام 2006، أعاد زعماء الأمة التوكيد على "أن الاعتراف بجميع حقوق الانسان وكفل الحريات الاساسية للجميع ما هو الا عنصراً أساسياً في التوجه العالمي للتفاعل مع وباء فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز" الا أنه، وبعد مرور 25 عاماً على وباء الإيدز، يبقى هذا "العنصر الأساسي" بمثابة الحلقة المفقودة في الحرب على الإيدز.

ان هذا الاعلان، صُودق عليه من قبل 24 منظمة وشبكة غير حكومية حول العالم، تؤكد على أنه، الآن وأكثر من أي وقت مضى، يجب على حقوق الإنسان أن تشغل المركز العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

1. لن يتحقق التواصل العالمي بدون حقوق الانسان.

في العام 2006، التزم قادة الأمة "بمواصلة كافة الجهود اللازمة... من أجل هدف حصول الجميع على برامج الوقاية الشاملة، العلاج، الرعاية والمساندة بحلول العام 2010". الا أن العديد ممن هم في حاجة لخدمات فيروس نقص المناعة البشرية لا يزالوا الأقل فرصة بالحصول عليها:

⊗ يعاني النساء والبنات من انتشار كبير للتمييز والعنف على اساس الجنس، بما فيها المتضمن بالعلاقات الزوجية ، مما يزيد من مخاطر تعرضهن لفيروس نقص المناعة البشرية ويعيق حصولهن على المعلومات والخدمات.

⊗ ينقص الأطفال والشباب الوصول الغير مقيد على معلومات وخدمات فيروس نقص المناعة البشرية، التوعية الجنسية وتعلم المهارات الحياتية، وتركيبية ادوية الاطفال الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية.

⊗ التجريم السكاني، مثل المعاشرة الجنسية بين الرجال، متعاطى المخدرات، والعاملين بالجنس، يمنعوا من الخدمات الصحية لفيروس نقص المناعة البشرية بالتمييز والعنف، غالباً بأيدي ضباط الشرطة والقضاة المطبقين لقوانين اللواط، المخدرات، والدعارة.

في كل التشاورات الاقليمية والقطرية للتواصل العالمي، هناك عقبات مثل تلك التي شوهدت كحاجز اساسي لتحقيق التواصل العالمي، الا انه بالتفاعل الوطني مع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، بالكاد يوجد التزام سياسي، تمويل، او وضع برامج موجهة للتغلب عليه.

لدى الفرنسيين مقولة بسيطة تعبر عن كل ذلك، لقد أصبح فيروس نقص المناعة البشرية مشكلة بشكل اساسي لهؤلاء المستبعدين "ممن يعيشون على هامش المجتمع".

جوناثان مان - 1998

2. عدم المساواة الجنسية تقود النساء الى أن يكن أكثر عرضة لفيروس نقص المناعة البشرية، مع حصولهن على أعلى المعدلات فإن النساء والبنات في الدول المتأثرة بشكل كبير

النساء حالياً مسؤولات عن أكثر من نصف عدد الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في العالم وغالبية الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية هو في شبه الصحراء الأفريقية، ويرجع السبب في ذلك الخضوع السياسي العميق للنساء، اجتماعياً، اقتصادياً وجنسياً، والذي نُصّ عليه قانوناً وكرس في المعتقدات والتطبيقات، التمييز، العار، والعنف هي عبارة عن حقائق يومية للعديد من النساء المصابات بفيروس نقص المناعة والإيدز.

في العديد من الدول، القوانين الوطنية تقيد قدرة المرأة على التملك، الوراثة، والتصرف بالممتلكات، تعاني النساء من عدم المساواة في التعليم، النقد (الثقة)، التوظيف، والطلاق. عدم المساواة القانونية تجعل من المرأة معتمدة اقتصادياً على زوجها، يترك لها خياراً صغيراً في ان تكون مجبرة على علاقة لا تستطيع معها رفض المعاشرة الجنسية او حتى الاصرار على استخدام الواقيات الجنسية، غالباً ما تسقط النساء في حالة من الفقر عند وفاة أزواجهن او نهاية العلاقة الزوجية، حيث يجدن ان فرصهن وخياراتهن قد اضمحلت مما يحثهن على مقايضة الجنس بما يضمن لهن البقاء، او الاعتماد على حالات سكنية او عملية تعرضهن للاعتداءات او العنف الجنسي، كل من هذه العناصر تضع النساء بخطر متصاعد للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

العنف ضد النساء هو بحد ذاته وباء عالمي يغذي الارتفاعات بمعدلات التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية ضمن النساء. تواجه النساء خطراً أكبر للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بواسطة الجنس القسري أكثر منه في حالة الجنس بالتراضي. العنف والخوف من العنف يمكن ان يردع النساء من البحث عن فحوصات فيروس نقص المناعة البشرية، الإصرار على استخدام الواقيات الجنسية، أو حتى إخفاء حالتهم الصحية فيما يخص فيروس نقص المناعة البشرية عن الطرف الآخر. العديد من الدول لازالت تعارض الاعتراف بتجريم الاغتصاب الناجم في الحالات الزوجية. حتى في الاماكن التي تحرم العنف ضد النساء، غالباً ما لا يتم تطبيق تلك القوانين. في العديد من السلطات القضائية، فإن الناجون من محاولات الاغتصاب تلك لديهم القليل من الامل بالتعويض عن مثل هذه الجرائم بسبب عدم كفاية تحقيقات الشرطة، كما ويعود السبب ايضاً للتحيز والفساد من السلطة القضائية. كما ان الناجون من الاعتداءات الجنسية نادراً ما يحضون بامكانية الوصول لواقيات ما بعد التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

❖ للعديد من النساء اللائي يتعايشن او ممن هن أكثر عرضة لفيروس نقص المناعة البشرية، يظل في النظام الصحي مكان للتفرقة والتمييز، بدلاً من الرعاية والعلاج. الحصول على خدمات صحية شاملة وفعالة، والذي هو محور الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للنساء والبنات، يظل وللأسف ناقص ومقيد بالقوانين والتطبيقات بكل مكان في العالم. تواجه النساء باللوم والمهانة عندما يُعلم بان اصابتهم بفيروس نقص المناعة هي ايجابية، مما يمنعهم من البحث عن خدمات فحوص وعلاج لفيروس نقص المناعة البشرية. غالباً ما تصادف النساء الحوامل والمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية او الإيدز اتهاماً مضاداً من عاملي الرعاية الصحية، بدلاً من يقوموا بتوفير العلاج المقرر لمنع حالة انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم الى الطفل.

3. لقد تم تجاهل حقوق واحتياجات الأطفال بشكل كبير فيما يختص بفيروس نقص المناعة البشرية، على الرغم من كونهم الأبلغ اصابة في العديد من الأماكن.

من الملحوظ أن وباء نقص المناعة البشرية هو وباء الشباب. معدلات الأطفال المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية عند الولادة مفزعة على الرغم من تواجد الاساليب التي تحول دون الاصابة عند الحمل والولادة. الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و 24 سنة يمثلون اكثر من نصف الاصابات الجديدة بالفيروس في جميع انحاء العالم، على الرغم من الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية والايذز واسبابه والذي لم يسبق له مثيل. الاطفال الذين تيتيموا او المتأثرين بالايذز يحرمون من حقهم الاساسي في الحماية الاجتماعية، حتى وان تورمت اعدادهم الى عشرات الملايين في شبه صحراء افريقيا وحدها.

✪ بالرغم من القضاء تقريبا على انتقال فيروس الايدز من الام الى الطفل في البلدان المتقدمة، فان اقل من 10 في المائة من النساء الحوامل في العالم النامي تقدم لهن الخدمات اللازمة لمنع انتقال الفيروس الى اطفالهن. النتيجة هي ان نحو 1500 طفل يصاب مجدداً بفيروس الايدز كل يوم. وفي حين انه يمكن تخفيف هذا التفاوت الصارخ انت تمكن للاطفال الوصول الى نفس علاج اطالة الحياة لفيروس نقص المناعة البشرية كما هو الحال للكبار، في واقع الأمر ما يقرب من 90 في المئة من الأطفال لا يحصلون على ما يحتاجون اليه من علاج فيروس نقص المناعة البشرية.

✪ في كثير من الاحيان لا يحصل الشباب المعرضين لخطر فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق الجنس او تعاطي المخدرات بالحقن على المعلومات الاساسية والخدمات اللازمة لمنع فيروس نقص المناعة البشرية، فضلا عن استقلالية الوصول الى اختبار فيروس نقص المناعة البشرية ، وتقديم المشوره ، والواقى الذكري ، والعلاج. في المدارس وبرامج الشباب ، فالصراحة والمعلومات كاملة عن الصحة الجنسية والانجابيه هي في كثير من الاحيان تخضع للرقابة في سبيل ارسال رسائل التأكيد على العفه والاخلاق الجنسيه. الشباب الذين يستخدمون الحقن للمخدرات كثيرا ما تواجههم قيودا قانونيه باستخدام حقن معقمه مما يضطرهم لاستعمال بديل الميثادون عن طريق الفم للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

اليتامى والاطفال الذين يعيشون في أسر المتضرره من الايدز ، ومنهم عشرات الملايين في شبه الصحراء الافريقية وحدها ، يواجهون وبشكل روتيني اساءة المعامله والاستغلال ، والتمييز ، والاستيلاء على الممتلكات من قبل الأقارب ، بدلا من ان يتلقوا الرعاية والحمايه والتي يستحقون. ينقطع الاطفال المتضررين الايدز عن الدراسه بمعدلات تفوق اقرانهم ، ويمثل ذلك شكلا من اشكال التمييز المنهجي في الحصول على التعليم. وبما أن الايدز يمسح جيلاً من الآباء ، فان رعايه الايتام والاطفال الضعفاء عادة ما يترك للجذات المسنات اللاني لا يحسب حساب لعملهن ولا يحصلن على اي تقدير او مقابل. وكما هو الحال للاطفال الذين هم في رعايتهم ، وفان هؤلاء المسنين يحرمون من حقوقهم بالحمايه في بلدان تفتقر الى نظم لرعايه الطفل او الضمان الاجتماعي.

4. الأكثر تضرراً تتلقى أقل قدر من الاهتمام في الجهود الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

كثير من هؤلاء الأكثر عرضة لخطر فيروس نقص المناعة البشرية لديهم شيء مشترك : حالتهم مجرمة قانوناً بفاعلية. ضباط الشرطة المكلفين بتنفيذ قوانين مكافحة المخدرات ، ومكافحة البغاء ، ومكافحة اللواط القوانين يقومون بشكل روتيني بانتزاع الاعترافات والرشاوي من الناس الغير قادرين عن الدفاع عن انفسهم وفي بعض الأحيان يرتكبوا اعمال عنف شنيعة ضدهم ، بما في ذلك الاغتصاب والقتل . الانتهاجات التأديبية لمتعاطي المخدرات ، والعمل الجنسي ، والشذوذ الجنسي يشعل الاحساس بوصمة العار والكراهية ضد الفئات المهمشه اجتماعيا ، و يدفعهم الى مزيد من الاختباء والبعد عن خدمات منع وعلاج وتخفيف اثر فيروس نقص المناعة البشرية والايذز .

⊗ الناس الذين يستخدمون المخدرات غير المشروعة يمثلون جزءاً بسيطاً من الافراد الذين يتلقون العلاج المضاد في كثير من البلدان ، على الرغم من ان الاغلبيه يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية. القوانين القاسية للمخدرات تجرم وبفاعلية حالات التعاطي، مما يسمح لضباط الشرطة بانتزاع الرشاوي والاعترافات من الفئات الضعيفة ليس الا تلبية للحص المقررة لعمليات القاء القبض. الذين يتعاطون المخدرات عادةً ما ينتهي بهم المطاف الى السجن أو الدخول في دوامة من برامج اعادة التاهيل القسرية الغير فعالة، و نادراً ما يتلقى مدمن المخدرات الوقاية او العلاج من فيروس الإيدز والذي هو في حاجة ماسة له.

⊗ العاملين في المجال الجنسي، والذين يجذب سلوكهم أيضاً عقوبات جنائية بموجب القوانين التي تحظر الدعارة، والقوادة وامتلاك بيوت الدعارة والاتجار بها، غالباً ما يفتقروا للوصول الى خدمات وعلاجات ضد فيروس الايدز على نطاق واسع نظراً لسوء المعاملة من قبل الشرطة. التهجير القسري للعاملين في المجال الجنسي في مناطق التطور التجاري يزيد من تعارض حصول هؤلاء العاملين على الخدمات الاجتماعية لمكافحة فيروس الايدز. الإجبار والقسرية في اخضاع هؤلاء العاملين في المجال الجنسي بالتعالج بالمرافق الصحية ينحيه عن السعي للحصول على العلاجات والخدمات لفيروس نقص المناعة البشرية. الجهود العدوانية الرامية الى القضاء على الاتجار بالبشر غالباً ما تترجم على انها مبرمجة لتركز على الصحة وحقوق الانسان للعاملين الجنسيين.

الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال يواجهون التمييز والعنف على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم ، فضلا عن استمرار تجريم اللواط في العديد من البلدان. استمرار الصورة النمطية للايدز باعتباره "مرض مثليي الجنس" يزيد وقود الإستبعاد الإجتماعي ضد مثليي الجنس والرجال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على حد سواء، وغالبا ما يمنع كلاهما من تعميم الخدمات الصحية. في العديد من الأفضية، فان ضباط الشرطة يقومون بالسخرية او تجميع العنف ضد مثليي الجنس من الرجال او المتحولين جنسياً بدلاً من التحقيق بتلك الجرائم على وجع سليم. الساسة في العديد من البلدان يقودون حملات ضد مثليي الجنس بدلاً من ابداء الارادة السياسية اللازمة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في اوساط المجموعات الضعيفة.

المساجين والمحتجزين في العديد من البلدان تقل او تنعدم فرص حصولهم على خدمة اختبار وعلاج فيروس الايدز طواعية. وهم غالبا ما يتم حرمانهم من الحصول على معلومات متعلقة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وادواتها، حتى بالاماكن التي تتوفر بها تلك الادوات خارج السجن. الواقيات الذكرية والحقن المعقمة غالبا ما لا يتم توفيرها، على الرغم من قوة الادلة على فاعليتها في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بدون تعريض باقي المحتجزين للخطر. الفصل بين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من السجناء والمحتجزين، الحرمان من الافراج الطبي، عدم اتخاذ الاجراءات الفاعلة ضد الاغتصاب في السجن هي من بين العديد من الانتهاكات لحقوق الانسان التي تغذي فيروس نقص المناعة البشرية وتفاقم تأثير الايدز في السجن في جميع انحاء العالم.

5. الوقاية والعلاج وبرامج الرعاية الفعالة لفيروس الايدز ، تعرض للهجوم.

في السنوات ال 25 الماضية ، لقد ثبت مرارا وتكرارا ان برامج فيروس نقص المناعة البشرية تكون اكثر فعالية عندما تقوم على التطوعات الشعبية ، والمعرفة، والتواصل مع الخدمات الصحية المبنية على الأدلة. هذه الخدمات ينبغي ان تساهم في ابلاغ وتنقيف الناس بفيروس نقص المناعة البشرية ، وتقدم الدعم لها على اعتماد السلوك الصحي ، وتوفر لهم مجموعة متنوعة من الوقاية المعتمدة وخيارات الرعاية والتي تعترف بواقع حياتهم ، وتمكنهم من اختيار ما هو الأكثر فعالية. بيد ان الاتجاهات الأخيرة نحو القسريه و منهج "مقاس واحد يناسب الجميع" وضعت خدمات فيروس نقص المناعة البشرية (الايدز) في مخاطر لم يسبق لها مثيل.

❖ في كثير من البلدان التي حاربت بصعوبة لايقال خدمات شاملة تمنع الانتقال الجنسي لفيروس نقص المناعة البشرية، فان تلك الضغوط التي تمارسها الجهات المانحة الاجنبية ، والمتدينين المحافظين، والقوى الايديولوجية الاخرى ادت الى فرض قيود على معلومات فاعلة ممكن ان تؤدي الى جنس اكثر امانا واستخدام الواقيات الذكرية. وأدى ذلك الى حرمان الشباب من المعلومات التي قد تنقذ حياتهم من خطر انتقال الفيروس ؛ الشباب يحرمون من الحصول على معلومات وخدمات الصحة الانجابيه ؛ والرجال والنساء يحرمون من الحصول على الواقيات الذكرية والمعلومات الشاملة عن فيروس نقص المناعة البشرية.

❖ وفي كثير من البلدان ، تلجأ الحكومات الى اساليب قسريه للوقاية من الفيروس مثل تجريم التعرض/ او النقل "المتهور" او "بالاهمال" لفيروس نقص المناعة البشرية، والاختبارات الجماعية لفيروس نقص المناعة البشرية بدون موافقة واعية. هذه السياسات لديها القدرة على تعزيز الاحساس بوصمة العار ضد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وتنتسب بمنع الناس من التقدم للحصول الخدمات الصحية التي هم في حاجتها.

⊗ على الرغم من المخاطر التي يتعرض لها كل من العاملين في مجال الجنس والعملاء المعروض عليهم الجنس التجاري الغير محمي ، في كثير من البلدان تقوم الشرطة بمصادرة الواقي الذكري من العاملين في مجال الجنس واستخدامها كدليل على اعمال البغاء الغير قانونيه. وفي الاونة الاخيرة ، العديد من المنظمات التي تعمل مع العاملين في تجارة الجنس قد حرماوا من التمويل ما لم يعتمدوا سياسة واضحة "لمعارضة البغاء" - اشتراط- يقيد حرية التعبير ، ويقوض الجهود الرامية الى العمل باحترام مع العاملين في تجارة الجنس لمنع فيروس نقص المناعة البشريه وتوفير الرعاية والعلاج الى العاملين في تجارة الجنس.

⊗ الضغط على الأمم المتحدة والعديد من الحكومات أدى الى اضعاف التأييد الرسمي لبرنامج الابر والحقن، والذي يعتبر احد اكثر الاساليب المعتمدة لمنع انتشار الفيروس بين متعاطي المخدرات بالحقن. برنامج الابر والمحاقن والعلاج البديل بالميثادون تظل مقيدة بحكم القانون او السياسة العامة في كثير من البلدان ، على الرغم من الادله التي لا تقبل الجدل بفعاليتها. حتى في بالاماكن التي تعتبر بها هذه البرامج قانونية، فان المتعاطون يخشون استخدامها وذلك لخشيتهم من التعرض للاعتقال بسبب حيازة المخدرات او المواد الاخرى الخاضعة للرقابة.

⊗ الحصول على الافيونيات والادويه المسكنة للألم والرعايه لا تزال بعيدة عن متناول معظم الناس الذين هم بحاجة اليها في جميع انحاء العالم. ورغم احراز بعض التقدم ، ففي البلدان الاكثر تضررا بفيروس نقص المناعة البشريه والايذز لا تزال الصعوبة بضرب التوازن المناسب بين السيطرة غير المشروعة ، وجعل استخدام المورفين متاحاً للاغراض الطبية. فرض قيود على استيراد ووصف المورفين مستمرة ، ويرجع في جزء كبير منه الى مخاوف مبالغ فيها من الادمان على المورفين وقشل الحكومات الى توعية الأطباء وغيرهم من العاملين في مجال الصحة باهمية المورفين الى الرعايه الملطفه للايذز وغيره من الأمراض التي تقضي على الحياة.

6. يخاطر نشطاء الايدز بسلامتهم بمطالبتهم الحكومات بتوفير المزيد من فرص الحصول على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والايدز.

وفي كثير من البلدان ، فان الناشطين الذين يطالبون بالحصول على الخدمات لفيروس نقص المناعة البشرية (الايدز) يواجهون خطر الرقابة ، والتنشهير ، والعنف ، والسجن ، وغيرها من الاتهامات من قبل حكوماتهم. ان كان من الناشطين في جنوب افريقيا المطالبين بالحصول على العلاج الارتدادية المضادة للفيروسات؛ ام الصينيون المطالبين بالتعويض للمزارعين بعد ان اصابوا بالفيروس من خلال برنامج الحكومة لجمع بلازما الدم ؛ أو المتظاهرين المغاربة المعارضين للحماية المفرطة لبراءات الاختراع بين المغرب واميركا - اتفاق التجارة الحرة ؛ ام النيباليون المتحولون جنسياً الذين يحاولون التعريف بفيروس نقص المناعة البشرية ، وتوزيع الواقيات الذكرية؛ او المعارضة في تايلند على الحرب العنيفة على المخدرات في بلادهم فان المظاهرات السلمية من جانب نشطاء الايدز قد ووجهت بالترهيب والعنف وتم شتيبتها. تفرض القوانين القيود على انشاء منظمات غير حكومية مما يجعلها أكثر صعوبة بالنسبة للمؤسسات الوطنية لتطوير أصوات مستقلة وسليمة لتكون فعالة لسياسات الايدز في بلدانهم.

*الصلة بين فيروس نقص المناعة البشرية / الايدز و الشعوب المهمشه ،
"المختلفة" او "المنحرفين" في الوعي الجماعي علاقة قوية منذ البداية .
ومن ثم الصحة العامة وحقوق الانسان تتساءل : هل من شأن القمع او عزلة
هؤلاء السكان ان يزيد من فاعلية احتواء انتشار فيروس نقص المناعة
البشريه ، ام ان العمل معهم في ضمن الحقوق والاحترام يكون اكثر فاعلية؟
جوان سيئي- 2005*

7. حماية حقوق الانسان هي السبيل لحماية الصحة العامة.

حمايه كافة حقوق الانسان هو مفتاح لحماية الصحة العامة. بناء على هذا الواقع ، فالناشطين في مجال حقوق الانسان قد حققوا مكاسب كبيرة في مجال مكافحة الايدز : والحق في عدم التعرض للتمييز على أساس الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ؛ والحق في العلاج كجزء من الرعاية الصحية الاساسية ؛ وحق الاشخاص الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية الايدز بالمشاركة في تطوير سياسات وبرامج الايدز. ومع ذلك فان بعض هؤلاء النشاطات تم اتهامهم بانحيازهم "للحقوق الفردية" على مصلحة الصحة العامة. في الحقيقة فان حقوق الانسان اساسية كذلك للصحة العامة وللتصدي الناجح لفيروس نقص المناعة البشرية.

⊕ الناشطين في مجال حقوق الانسان وكانوا من بين اول من أكد على اهمية زيادة فرص الحصول على خدمات اختبار فيروس الأيدز كجزء من الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة. في الآونة الاخيرة، فان بعض انصار "روتينه" اختبارات فيروس نقص المناعة البشري قد اتهم ناشطون في مجال حقوق الانسان السماح "لثلاثة أمور" هي "الموافقة ، والنصائح ، والسرية" لتتجاوز أهمية الانتشار على نطاق واسع والاكتشاف المبكر لفيروس نقص المناعة البشريه. ومع ذلك ، فمن الممكن زيادة فرص الحصول على خدمات اختبار فيروس الايدز دون التضحية بالأمور الثلاث ، وتسهيل اشراك الناس في الوقايه والعلاج المستدام من فيروس نقص المناعة البشريه اذا تم حماية تلك الأمور الثلاث. علاوة على ذلك ، فإن الجهود الرامية الى زيادة فرص الحصول على خدمات اختبار فيروس الايدز يجب ان تكون مصحوبه بجهود على نطاق واسع ترتقي لمواجهة وصمة العار وانتهاكات حقوق الانسان التي تردع الناس من التماس اختبارات فيروس نقص المناعة البشريه في المقام الاول ، وكذلك زيادة فرص الحصول على العلاج الارتدادي المضاد للفيروسات والوقايه القائمة على الادله.

⊕ ناشطون في مجال حقوق الانسان كما كفاحوا كذلك من اجل زيادة كبيرة في الوصول اتخاذ تدابير وقائية قائمة على الادله، واصرت على انه على الحكومات توفير امكانيه الحصول على المعلومات ، والواقيات الذكرية ، والابر والحقن ، الميثادون ، والادوية اللازمة لمنع انتقال الفيروس من الام الى الطفل ، والحمايه من العنف وانتهاكات الملكيه التي تزيد من ضعف النساء. تستند هذه المطالب الى حقوق الانسان والوقاية الفاعلة القائمة على اساس علمي.

"لماذا لم نخبرنا انك المصاب بالهيموفيليا؟" تسأل ممرضة في المستشفى التعليمي وسط مدينة تورونتو الناشط جيمس كيبندر عندما كان في المستشفى باصابته بمرض له علاقة بأمراض الايدز في التسعينات. "قد كنا تعاملنا معك افضل بكثير."
آن سيلفرسايد - 2003.

8. الإيدز يشكل تحديات فريدة تتطلب استجابة استثنائية.

أكثر من أي وباء حديث، فإن الإيدز يتحدى المسؤوليات والاعتبارات الحكومية. المخاوف العميقة والتحاملات المحيطة بالجنس، ونقل الدم، والمرض، والموت - وكذلك الاعتقاد بان فيروس نقص المناعة البشريه مرتبط "بالانحراف" او "المنهج الغير اخلاقي" مثل الجنس خارج اطار الزواج، وممارسة الجنس بين الرجال، واستعمال المخدرات - تسبب بخجل القادة السياسيين من التصدي للوباء. القضايا المثيرة للجدل مثل المساواة بين الجنسين والنشاط الجنسي للمراهقين مهملة فيما يخص الاستجابة العالمية لمرض الإيدز، لأسباب أقلها افتقار النساء والأطفال الى السلطة السياسية على ابقاء قضاياهم على رأس جداول الأعمال. تواصل الحكومات تكريس الموارد الضئيلة لفيروس نقص المناعة البشريه بتدخلاتها التي تستهدف الفئات المهمشه من السكان، نمطية وجود برنامج الامم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشريه / الإيدز قد دعا الى " سوء ادارة خطيرة للموارد، والفشل باحترام حقوق الانسان الأساسية."

مع التوسع في الموارد المتاحة الآن لفيروس نقص المناعة البشريه / الإيدز، ومن الممكن ان نتصور أخيرا العلاج المضاد لفيروس الإيدز الانضمام الى برامج الخدمات الوقايه من فيروس الإيدز في جهود متكاملة، وتحترم الحقوق. ولسوء الحظ، النهج الاخلاقي لمنع فيروس نقص المناعة البشريه، الذي يضع عقبات جديدة في طريق ايصال المعلومات والخدمات الى معظم السكان المحتاجون اليها، تعيق مثل هذا النهج الشامل. جوزيف آمون- 2006

9. الاستجابات لفيروس نقص المناعة البشرية "القائمة على الحقوق" هي حقاً فاعلة.

نهج حقوق الانسان المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ليست مجردة ، ولكنها حقيقية ، عملية ، وفعالة من حيث التكلفة. بلدان ، مثل البرازيل ، التي وضعت حقوق الانسان في هذا وسط استجابتها للايدز شهدت تجنب او تباطؤ الاوبئة. امثلة حقوق الانسان على الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية هي فيما يلي :

❖ ضمان ان البرامج الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية تشتمل على تدابير ترمي الى مكافحة التمييز والعنف الذي يمارس ضد المصابين بالفيروس او الايدز أو الاشخاص المعرضين للاصابة.

❖ ضمان امكانية وصول الشباب لكامل المعلومات حول فيروس نقص المناعة البشرية ، والمعلومات الجنسية وتعليم المهارات الحياتية ، وكذلك الى الواقيات الذكرية والخدمات من الامراض التي تنتقل جنسيا وتنظيم الأسرة.

❖ الاستثمار في التمكين القانوني للمصابين بالفيروس او بالايديز بحيث يعرفون حقوقهم حيث يتمكنوا من التحرك في نطاقها.

❖ عمل تغييرات سياسية للحد من اكتظاظ السجون بحيث يصبح الناس اقل عرضة للاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بسبب العنف الجنسي او تقاسم الابرة خلال فترة محكوميتهم.

❖ ازالة الحواجز القانونية وغيرها على اساس قرائن الوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية للأشخاص الذين يستخدمون المخدرات غير المشروعة.

❖ انشاء قوانين واضحة لعلاج العنف والتمييز ضد العاملين في مجال الجنس ، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ، وغيرهم من الفئات المهمشه.

❖ توفير قوانين تنصف المراه ضد جميع اشكال العنف القائم على اساس الجنس ، داخل وخارج اطار الزواج ، وكذلك التعويضات يقرها القانون ضد التمييز في الحصول على الفرص الاقتصادية ، والتملك والميراث.

رفض الدول توزيع الواقيات الذكرية للسجناء في معظم البلدان الناميه
يتوك اعدادا هائله من الناس عرضة لفيروس نقص المناعه البشريه وضعف بفعل
الاكتظاظ والعنف الجنسي.
مارك هيوود- 2004

10. على الرغم من الكثير من البلاغة ، فان اتخاذ الاجراءات الحقيقية ضد فيروس نقص المناعه البشريه / الايدز و حقوق الانسان لا تزال ناقصة.

على الورق ، مكانة حقوق الإنسان في التصدي للفيروس راسخه. الموقعون الحكوميون عام 2001 اعلنوا الالتزام بشأن فيروس نقص المناعه البشريه / الايدز وافقوا على اتخاذ اجراءات بشأن فيروس نقص المناعه البشريه وحقوق الانسان ، و أكدوا مجددا على هذا الالتزام بعد ذلك بخمس سنوات. ولكن ، عملياً ، وكانت هناك جهود قليلة في التكلفة ، والميزانيه وتنفيذ البرامج الوطنية التي من شأنها ان تؤمن القانون والحمايه لحقوق الانسان للمصابين ، والمتأثرين، او من هم عرضة لفيروس نقص المناعه البشريه والايديز.

⊠ اعتبارا من عام 2003 ، ما يقرب من نصف الحكومات في شبه الصحراء الغربية لم تعتمد بعد التشريعات الاساسية التي تحرم تحديدا التمييز ضد المصابين بالفيروس او الايدز. ثلث دول العالم قامت باعتماد تدابير قانونيه محددة تحظر التمييز ضد السكان المعرضين بصفة خاصة لخطر فيروس نقص المناعه البشريه.

⊠ بالرغم من الزيادة الهائلة في التمويل العالمي لبرامج مكافحة فيروس نقص المناعه البشريه والايديز ، ولحد الآن لم يطرأ اي الاستثمار في مبادرات حقوق الانسان الاساسية ، مثل :

⊠ "اعرف حقوقك" الحملات والخدمات القانونية للأشخاص المصابين والمتأثرين بفيروس نقص المناعه البشريه ؛

⊠ مراجعة التشريعات الوطنية و انفاذ القوانين المتصله بفيروس نقص المناعه البشريه ؛

❖ تدريب على عدم التمييز ، والسرية والموافقة المستنيرة للعاملين في مجال الرعاية الصحية ، والشرطة ، والقضاة ، والأخصائيين الاجتماعيين ؛ و

❖ الدعوة الذاتية والمشاركة من جانب النساء والشباب ، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ، والناس الذين يتعاطون المخدرات ، والعاملين في مجال الجنس ، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ، والسجناء ، والمهاجرين في اطر العمل الوطنية بشأن الايدز ، والتنسيق مع السلطات ونظم الرصد والتقييم.

❖ تقييم تنفيذ اعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشريه / الايدز في عام 2006 في 14 بلدا خلصت الى ان "انتهاكات حقوق الانسان للفئات الضعيفة من السكان دون هوادة ، ومنعهم من الوصول الى الخدمات والأدوات الفعالة لمنع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشريه وأدوية الايدز لانقاذ الحياة والتي تبقىهم على قيد الحياة. "

❖ في عام 2003 ، الامين العام للامم المتحدة كوفى عنان ، "حقوق الانسان ذات الصله بفيروس نقص المناعة البشريه ليست كافية لتكون من أعلى اولويات الحكومات الوطنية والجهات المانحة ، او منظمات حقوق الانسان."

ادراك ان حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع امر اساسي للحد من التعرض لفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز.
- الجمعية العامة للامم المتحدة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز ، واعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشريه / الايدز ، الفقره . 58

مواقع الإنترنت:

☒ الحركة الوطنية ضد الإيدز وتواصل الوكالة السويديه للتنمية الدولية (فنزويلا)
هذا الموقع باللغة الاسبانية يتضمن العديد من المواد ذات الصلة بما في كتيب المعني
بفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز وحقوق الانسان.

www.accsi.org.ve

☒ مشروع قانون الايدز (جنوب افريقيا)
جنبا الى جنب مع موقع الشبكة القانونية الكندية لفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز ،
وهذا الموقع هو أشمل مصدر للمعلومات عن حقوق الانسان القانونية والمسائل المتصلة
بفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز.

www.alp.org.za

☒ وحده قانون الايدز من مركز المساعدة القانونية (ناميبيا)

www.lac.org.na/alu/default.htm

☒ الايدز الشبكة القانونية (جنوب افريقيا)
من بين امور اخرى ، وهذا الموقع يحتوي على فيروس نقص المناعة البشريه / الايدز
والقانون - دليل للمدربين ومعلومات عن دليل تدريبي آخر ، وفيروس نقص المناعة البشريه
/ الايدز وحقوق الانسان : نحو ايجاد بيئة داعمة ومواتية للنساء والاطفال وغيرهم من
المجموعات الضعيفة.

www.aln.org.za

☒ تحالف حقوق الايدز من اجل افريقيا الجنوبيه (arasa)

www.arasa.info/

☒ شبكة بوتسوانا الاخلاقية ، والقانونية ، وفيروس نقص المناعة البشريه /

الإيدز (bonela)

www.bonela.org

☒ الشبكة القانونية الكندية لفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز
جنبا الى جنب مع الموقع الالكتروني للمشروع قانون الايدز (جنوب افريقيا) ، وهذا الموقع
هو أشمل مصدر للمعلومات عن حقوق الانسان القانونية والمسائل المتصلة بفيروس نقص
المناعة البشريه / الايدز. جميع المواد باللغتين الانكليزية والفرنسية ، وبعضها متاح أيضا
باللغة الاسبانية ، والروسية وغيرها من اللغات.

www.aidslaw.ca

☒ العمل الصحي الايدز (الولايات المتحدة)
مشروع للطباء من اجل حقوق الانسان (www.phrusa.org) بالتنسيق مع الشركاء في
مجال الصحة (www.pih.org) ، هذا الموقع يحتوي القسم المعني بفيروس نقص
المناعة البشريه / الايدز وحقوق الانسان.
www.phrusa.org/campaigns/aids/index.html

☒ مراقبة حقوق الإنسان
الموقع الالكتروني لمنظمة مراقبة حقوق الإنسان على نطاق واسع ويحتوي القسم المعني
بفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز وحقوق الانسان ، مع العديد من التقارير وغيرها من
المواد على انتهاكات حقوق الانسان في سياق فيروس نقص المناعة البشريه / الايدز
www.hrw.org

☒ اتحاد الحريات المدنيه الهنغاريه
من بين امور اخرى ، hclu أصدرت كتابا حول فيروس نقص المناعة البشريه / الايدز
وحقوق الانسان في المجر وورقة سياسات بشأن فيروس نقص المناعة البشريه / الايدز.
موقعهم هو بالمجريه والانجليزيه .
www.tasz.hu

☒ المجلس الدولي لمنظمات الخدمات المتصله بالايدز
هذا الموقع يحتوي على وثائق بشأن المسائل المتصله بفيروس نقص المناعة البشريه /
الايدز وحقوق الانسان ، بما في ذلك المحامين 'دليل الى المبادئ التوجيهيه الدولية المتعلقة
بفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز وحقوق الانسان".
www.icaso.org

☒ وحدة مجموعة محامون فيروس نقص المناعة البشريه / الايدز (الهند)
www.lawyerscollective.org

☒ مفوضية الأمم المتحدة الساميه لحقوق الانسان
هذا الموقع يحتوي على قسم مخصص لفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز وحقوق
الانسان ، بما في ذلك اجراء "مقدمة لفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز وحقوق
الانسان" ، وقائمة الوثائق ، بما في ذلك القرارات ، والتعليقات العامة ، والتقارير المقدمة
من مختلف هيئات الامم المتحدة بشأن المسائل المتصله بفيروس نقص المناعة البشريه /
الايدز وحقوق الانسان.
www.ohchr.org/english/issues/hiv/index.htm

☒ معهد المجتمع المفتوح ، وبرنامج الصحة العامة
معهد المجتمع المفتوح الصحة العامة وتشمل مبادرات البرنامج المعني بفيروس نقص
المناعة البشريه / الايدز ، والسل ، للتقليل من الضرر ، والمسكنات والرعايه الصحية الغجر
، والصحة والحقوق الجنسيه ، وقانون الصحة ، والصحة وسائل الاعلام ، والصندوق
العالمي لمكافحة الايدز والسل والملاريا.

www.soros.org/health

☒ البرنامج الدولي عن الصحة وحقوق الإنسان (الولايات المتحدة)
هذا الموقع يحتوى على عدد من المنشورات وغيرها من المعلومات حول فيروس نقص
المناعة البشريه / الايدز وحقوق الانسان ، بما فيها ورقة بعنوان "فيروس نقص المناعة
البشريه / الايدز وحقوق الانسان في باختصار".

www.hsph.harvard.edu/pihhr/index.html

☒ مركز القانون والسياسة لفيروس نقص المناعة البشريه (الولايات المتحدة)

www.hivlawandpolicy.org/

☒ شبكة اوغندا لقانون ، واخلاقيات فيروس نقص المناعة البشريه

www.uganet.org

☒ المملكة المتحدة الايدز وحقوق الانسان المشروع
من بين امور اخرى ، وهذا الموقع يحتوي على سلسلة من صحائف وقائع بشأن فيروس
نقص المناعة البشريه / الايدز وحقوق الانسان والمعني بفيروس نقص المناعة البشريه /
الايدز وحقوق السجناء.

www.aidsrightsproject.org.uk

☒ برنامج الامم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز
هذا الموقع يحتوي القسم المعني بفيروس نقص المناعة البشريه ، وقانون حقوق الانسان.
وهو ما يفسر لماذا حمايه حقوق الانسان امر حاسم لنجاح استجابة لفيروس نقص المناعة
البشريه / الايدز ، ويحتوي على وصلات للكثير من الموارد بشأن المسائل المتصله بفيروس
نقص المناعة البشريه / الايدز وحقوق الانسان والايديز التي تنتجها من قبل برنامج الامم
المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشريه الفريق المرجعي وحقوق الانسان.

www.unaids.org

☒ برنامج الامم المتحدة الانمائي (البرنامج الانمائي)
هذا الموقع يحتوي على مواد تتعلق بحقوق الانسان وفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز ، بما فى ذلك مناقشة ورقة حقوق الانسان ، والمساواة بين الجنسين وفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز لعام 2006 التي اعدت للجمعية العامة للامم المتحدة عقد اجتماع رفيع المستوى بشأن فيروس نقص المناعة البشريه / الايدز.

www.undp.org/hiv/focus03.htm

☒ منظمة الصحة العالمية
هذا الموقع يتضمن معلومات عن العمل الذي تقوم به المنظمة على الصحة وحقوق الانسان وعدد من المنشورات عن هذا الموضوع.

www.who.int/hhr/en/

☒ الشبكة الزامبية لبحوث القوانين والدعاوى فيما يخص الايدز (zaran)

www.zaran.org

© حقوق النشر والطبع 2007 من قبل معهد المجتمع المفتوح. جميع الحقوق محفوظة

حقوق الانسان وفيروس نقص المناعة البشريه / الايدز : الان اكثر من اي وقت مضى هو انتج بالتعاون مع المنظمات الـ 24 التي صادقت عليه بدعم من معهد المجتمع المفتوح.

الطبعة الثانية ، ايلول / سبتمبر 2007

لمزيد من المعلومات:

Law and Health Initiative
Public Health Program
Open Society Institute
400 West 59th Street
New York, NY 10019 USA
www.soros.org/initiatives/health/focus/law

الآن اكثر من اي وقت مضى كتبه رالف يورجينز وجوناثان كوهين، واستنادا الى الاعمال السابقة من جانب عدد كبير من المنظمات، بما فيها مشروع قانون الايدز، مراقبة حقوق الانسان والشبكة القانونية الكندية لفيروس نقص المناعة البشرية/ الايدز، المؤلفون ممتنون لجوزيف آمون ، جوان سيثي، ومارك هيوود ، وكذلك جميع الذين قدموا تعليقات على النسخة الاولى من الورقة وغيرهم ممن اسهموا في مختلف السبل ، بما فيهم فولغا باروليا، تيودور دي بروين، ريتشارد اليوت ، فرانسواز جيرار ، صوفيا جروسكين، جahan ساي ، ويتني جونسون ، آري كوربيفارا ، ويليام كريمير ، كاسيا ماليناوسك سيمبروتش، الراحل جوناثان مان ، كيفين مودي ، ريببكا شلايفر، سو سيمون ، سوزان تيمبرليك، دانييل وولف.

صممه استوديو آرينود
طبع في الولايات المتحدة من قبل بريستون
ترجمه للغة العربية الآنسة هدى نؤيل حنينا

*المنظمات التالية اقرؤا هذا الاعلان